



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارية وفنون

ثمن ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق التجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

الموافق

في ١٩ و ٧ شباط سنة ١٨٨٣

بيروت يوم الاثنين في ١١ ربيع أول سنة ١٣٠٠

تنبيه

حمص ناحية القصير س ر نؤمل دفع ما عليك من الإشتراك إلى الوكيل أو نصرح باسمك ونقطع عنك الثمرات.

ذكر في جريدة سورية ما نصّه. لا يحفى أنه أنشئ قبلاً قشلة أن إحداها في عرى والأخرى في المزرعة وذلك لأجل محافظة الأمن والطمأنينة في جبل الدروز وقد كمل بناءهما وأقامت بهما العساكر كما هو معلوم وقد تحسّن لدى فخامة الوالي لزوم إنشاء قشلة تكون بغاية الانتظام في بصرى الحرير وقد كتب بلزوم ذلك إلى نظارة الداخلية الجليلة وقد صدقت النظارة المشار إليها على لزوم إنشاء تلك القشلة وبناءً عليه تواترت إلينا الأخبار المسرّة بصدور الأمر بتأليف لجنة من أمراء العسكرية والملكية لتذهب إلى حوران وتباشر بإنشاء تلك القشلة.

أحسن مولانا السلطان الأعظم (أيده الله) على حضرة صاحب السعادة الهمام محمّد باشا اليوسف متصرف لواء طرابلس الأكرم بالنيشان المجيدي ذي الشأن من الرتبة الثانية وقد أحضره لسعادته عزتو أحمد بك ياور حضرة السلطان الأعظم فسرّ بهذه التعطفات السنية كل من كان عرف حسن أخلاق ودراية الباشا المشار إليه فإنه من الصادقين بخدمة الدولة العلية فلا زال مظهرًا للعواطف والمكارم السلطانية ونقدّم لسعادته خالص التهاني ونرجو له دوام الترقى ومزيد الإقبال.

أهدانا جناب العالم الماجد الفاضل الحاج حسن أفندي لاز أغلي ناظر المطبعة الرسمية ومدير الرائد التونسي تأليفه الشهير بالنزهة الخيرية في موافقة شهور الأعاجم للشهور القمرية بالتقويم والاصطلاح لسنة ١٣٠٠ وفي ضمن هذا السفر البديع سير الكواكب والقمر وتعديل الأوقات ودرجة الشمس وضمّنها فوائد تاريخية والغرض منه ذكر الحكام والمأمورين في الحكومة التونسية يشهد لجناب مؤلفه بطول الباع وغازرة الاطلاع ولذلك فإننا نشكره على هذه الهدية الثمينة ونحثّ على اقتنائها.

في مساء يوم الخميس قديم إلى بلدتنا حضرة العالم العلامة الفاضل فضيلتو حقي أفندي نائب الشام والرئيس الأول لمحكمة استئناف الولاية وقد نزل ضيفاً كريماً في بيت الماجد المكرم رفعتو السيد محمود أفندي الخوجه.

قديم يوم الأربعاء الماضي عزتو عمر بك أميرالاي جندرمة الولاية لعرض بعض مهام على أبهة ملجأ الولاية الأفخم.

وردت إلينا جريدة البرهان بعد احتجابها مدة من الزمان -- صاحب امتيازها معوض محمّد أفندي فريد وقد صار مديرها جناب يوسف أفندي شيت وهي تطبع الآن في المطبعة الشرقية بمصر فنهئها بالعود ونؤمل لها النجاح. أتى من الأستانة في البابور الروسي عزتو أحمد ياور

حضرة السلطان الأعظم فقابل حضرة أبهة الوالي وفي المساء سافر إلى يافا ليستقبل البرنس فرديك شارل نجل أخي إمبراطور ألمانيا.

قديم من الأستانة في البابور النمساوي مكرمتو علي أفندي شيخ الأرض نائب مرجعيون.

استحضر ملجأ الولاية الأفخم مقداراً من الذرى البيضاء الكبيرة الحب (أميركانية) وبذرة قطن أميركانية ليزرع ذلك في الأراضي الجيدة من أرض الولاية.

قرأنا في جريدة التقدّم أنه بلغها من ثقة أمين أن السبب لجلب يوسف آغا المملوك وتوقيفه أن الحكومة السنية تطلب منه مبلغ خمسة آلاف ليرة بدل التزام الأعمار. وقد اتصل بنا أن المطلوب للحكومة من الأغا المذكور هو أحد عشر ألف ليرة فصلاً عن مداخلة بما يقلق الأفكار.

الأستانة

لم يزل مجلس الوكلاء يتذكرون في الجواب على لائحة ناظر خارجية إنكترا.

وصل إلى الأستانة أبهتو دولتو أدهم باشا فهرع للسلام عليه عظام الدولة وأعيانها ونال مزيد الالتفات السلطاني وتناول الطعام في المابين الهمايوني.

وجّهت رتبة الوزارة السامية إلى حضرة صاحب الدولة والسيادة الشريف عبيد الله باشا أخي أمير مكة المكرمة وجعل عضواً في مجلس شورى الدولة وقد أخبرت جرائد الأستانة أنه توجه من جدة قاصد الأستانة العلية بحراً.

من روايات جرائد الأستانة أن الباب العالي طلب من البطر قحانات والحاخامية تقديم جدول شهري في الموالي والوفيات والأئحة.

وجّهت الرتبة الثانية من الصنف الثاني إلى حسين أفندي زاده عزتو مصطفى أفندي من وجهاء مدينة حمص.

طرابلس

قد كتب إلينا جناب وكيلنا في طرابلس عن مظاهر السرور والانشراح وتلقى عموم الأهالي تعصفت مولانا السلطان الأعظم وإحسانه على حضرة متصرفهم الشهم الهمام سعادتو محمّد باشا اليوسف الأكرم بالنيشان المجيدي العالي الشأن من الرتبة الثانية بإطلاق لسان الشكر والدعاء لسدّته الهمايونية وتأييد أعلامه وحفظ مفاخر ذاته العلية وإظهاراً لتشكراتهم تحرر لأعتاب ملجأ الولاية الجليلة عريضة تلغرافية من العلماء والوجوه وقد أرسل لنا صورتها بما نصّه.

إن الإحسان العالي الملوكاني الذي ناله الآن بعناية فخامتكم سعادة متصرفنا محمّد باشا المتلذذون بعدالة حكمه وحقانيته بتقليد صدره بالوسام العالي المجيدي من الطبقة الثانية وقد أوجب إحياء قلوبنا وجبر لخواطرننا نحن معشر الطرابلسيين داخلًا خارجًا نظراً لما اتصف به المشار إليه من شعائر العفة والصدقة التي ابتهجت بها نواظرننا

وسرّت بها خواطرننا وبناءً على ذلك بادرننا بعرض تشكراتنا الصميمة مزينين السنن الولاء بتكرار الدعوات الخيرية بتأييد سرير السلطنة السنية مدى الدوران وبدوام إشراق شمس فخامتكم على أرجائنا السورية ليتزايد بها العمران مسترحمين إذا وافق لدى الآراء الصائبة الحيدرائية التفضل بعرض تشكراتنا العمومية بهذا الباب لجانب المابين الهمايوني الملوكاني تحذّثاً بالنعم الجليلة الناجدية والأمر لوليّه أفندم في ٣١ كانون الثاني سنة ١٣٠٠.

أخبار التلغراف الأخيرة

باريز في ٩ شباط أطلقت حرية البرنس جيروم نابليون. لوندرا فيه نشرت التيمس في جملة افتتاحية عن أفكار اللورد ديفرن النهائية أن لا وسيلة إلا بضم القطر أو بترتيب حكومة ثامنة وبعد ذلك تكلم عن أمور إدارة (نشرت جريدة الكازت أنه فوّض إليها أن تعلن عن الرسالة التي جاءت بملخص تقرير اللورد ديفرن تسوّق إلى تقارير مغلوطة).

لوندرا فيه عقد المؤتمر الدانوبي وعرضت روسيا أنها تؤيد اللجنة إن قبلت مطالبها بخصوص كينيا.

باريز في ١٢ منه رفض مجلس الشيوخ اللائحة التي قرّرها مجلس النواب واعتمد لائحة تقضي على من يحاول هدم الجمهورية بالإبعاد بعد المحاكمة.

ومنها في ١٣ سيذهب البرنس جيروم إلى لندرا لزيارة الإمبراطور أوجيني قدّمت الوزارة استعفاءها ولكن تلزم العمل إلى صدور أمر آخر.

ومنها في ١٤ استعفى الموسيو فالير والوزراء في وظائفهم إلى أن تولّف الوزارة الجديدة.

القاهرة أفادت أخبار الخرطوم ظهور ثورة في دنقبة. باريز في ١٥ اختلى الموسيو فرانسيس بالموسيو كريفي.

رفضت لجنة النواب مشروع الشيوخ وقرّرت تقريرها الأول أن يبعد من الأراضي الفرنسية العائلات التي ملكت فرنسا سابقاً صدر الأمر إلى سفينة مدفعية بالذهاب إلى مدسكر.

النمسا والباب العالي

ذكر في الديبا عن رسالة برقية من فينا أنه لا صحة لما قيل أن الحكومة العثمانية رفضت المصادقة على ضم خط سلانيك ومتروفيترزا الحديدي إلى الخطوط الحديدية النمساوية فإن المخابرات المتتابعة في ذلك بين السفير النمساوي والباب العالي لم تنقطع وغاية ما حصل أنه عندما أوقف المؤتمر جلساته الأربع عقدت تسوية بين الحكومتين والسفير العثماني لم يبد احتراساً إلا إلى ثلاث نقط اثنتان منهم ماليتان وقد حلّأ أما النقطة الثالثة فتتعلق

نشرت الجرائد الإنكليزية منشور للمستر غلادستون من كان مؤرخاً في ٢٦ من كانون الثاني وهو موجّه إلى جميع نواب العموم الأحرار ومآله أن المجلس ستلتئم جلساته من تاريخ ١٥ شباط وعليه فيكلفهم الحضور منذ الجلسة الأولى بما أمكن لأنه سيبحث في أول جلسة بمسائل مهمة أجل فيما سبق البحث في أغلبها وقد صدر مثل هذا المنشور من السير فرتكوت إلى الحزب المحافظ.

الباب العالي وحكومة البلغار

نشر الدالي نيوز عن رسالة برقية من فارنا أن الباب العالي أرسل منشوراً إلى وكلائه في الخارج مفاده أن إمارة البلغار لم تدفع إلى الآن الخراج الواجب عليها للباب العالي وأن السرب والجبل الأسود وبلغاريا واليونان لم يساوا القسم المختص بكل منها من الديون العثمانية وفي نهاية المنشور يدعو الباب العالي سفراءه إلى تقديم ملاحظاتهم في هذا الشأن للوصول إلى تسوية هذه المسألة.

شتى

ذكر في الدالي نيوز أن اللورد ديفرن يؤمل أن يتمكن من العود إلى إنكلترا في أوائل شهر نيسان. في رسالة من بطرسبورج أنه لا صحة لما أذاعته الجرائد الأجنبية من أن الجنرال أغناتيف سيعين حاكماً لبولونيا أو خلفاً للحاكم العام الجنرال البارنسكي. في رسالة من كاتارو أنه بعد أن عيّنت التخوم وحلّت العساكر الجبلية في كراجيتا من ألبانيا انسحبت اللجنة العثمانية الجبلية إلى مقاطعة كولازيني. في رسالة من الأستانة أنه لم يبت إلى الآن شيئاً فيما يتعلق بالجواب على منشورات اللورد غرانفيل المتعلقة بالمسألة المصرية والمسألة الدانوبية.

نشر الدالي نيوز أنه شاع أن نوبار باشا قدّم استعفاءه من عضوية لجنة إصلاح مجالس أبناء البلاد. ذكر في التيمس أن الجيش السابع من الفرسان والرابع والسبعين من البياده وكلاهما من الجيوش الإنكليزية أمروا بالسفر من مصر. في رسالة من مدريد أن إسبانيا أيضاً حصلت على منشور إنكلترا المتعلق بالمسألة المصرية. من أخبار ليديا أن عساكر الجبل الأسود جمعت جميع أسلحة أهالي كربتا.

في رسالة من بطرسبورج أن الموسيو جيارس قابل الإمبراطور الروسي بعد عودته من التجول في عواصم أوروبا. نشر الاستندارد أن الموسيو فيلكوفيتش الذي فارق أخيراً صوفيا بقصد باريز ولوندرنا مكلف في بت مسألة سكة فارنا الحديدية.

ذكر الدالي نيوز عن رسالة من برلين أن الإمبراطور غيلوم مريض وسيلزم الفراش بضعة أيام. نشر الاستندارد عن رسالة من مصر أن الضباط الإنكليز الذين سيصبحون الكولونيل هيكل إلى السودان هم ستة ضباط لا غير.

نشرت المساجر دي تان أن حالة الموسيو كومندروس رئيس الحزب المعارض في اليونان موجبة لقطع الأمل ويتكلمون عن الموسيو دي لياني كخلف له.

نشر الاستندارد أن في عزم الجنرال ود بعد نهاية انتقاء الضباط الإنكليز لقيادة الجيش المصري الجديد سي طرح أسماء من يقبل منهم الانخراط في هذا الجيش لمصادقة حصرة الملكة.

نشرت التيمس عن رسالة من بطرسبورج اكتشف في أورسا على مطبعة ثورية وقبض على عدة من النهيلست. وفي رسالة من صوفيا أن وزير الخارجية قدّم استعفاءه فقبل وقد خلفه في هذه الوزارة الجنرال ستوبيلوف.

التي حصلت بينه وبين وزراء الخارجية في ألمانيا والنمسا وإيطاليا بخصوص المسائل الشديدة الأهمية كانت مرضية وموافقة للمحافظة على السلام.

ونشرت المورنن بوست أن الموسيو جيارس والموسيو كالنوكي وزير النمسا اتفقا بخصوص مسألة الدانوب.

وذكر في رسالة برقية من بطرسبورج أنه يظن أن الأعمال الأولى التي سيباشرها الموسيو جيارس بعد عودته إلى وزارته هي تقديم تقرير عن هذه السياحة إلى الإمبراطور ثم يتبع ذلك بمنشور إلى السفراء والوكلاء الروسيين يوضح به سياسياً عن أفكاره بخصوص المخابرات التي دارت بينه وبين رجال الممالك التي زارها ويذكر به الاتفاق الحاصل بين الدول المختلفة على المسائل الشديدة الأهمية ويظهر ثقة الوزارة الروسية في السلام العام.

ونشرت جريدة البستر لويد ما يكذب رسمياً عقد اتفاقات خصوصية بين الموسيو جيارس والموسيو كالنوكي إلى أن قالت أن جميع الإشاعات التي ذاعت في ذلك محض أراجيف مختلفة فإن جميع المنح التي يقال أن الوزير النمساوي قام بها بالنظر إلى الموسيو جيارس كان يمكن أن يقوم بها وزير ألماني فإن النمسا لم تتجاوز بما أجرته بالنظر إلى الروسية الحدود المعينة من ألمانيا.

ونشرت جريدة انجمين زيتنك بما ناله الموسيو جيارس من حسن الملقى في فينا ما خلاصته أن الاتحاد النمساوي الألماني ثابت مكين غير أنه ما يدعو للأسف وجود من لا يدرك حقيقته بعد أن نشر ما نشر عنه وعن موضوعه وخلاصته فإنه في الناس من يظن أن هذا الاتحاد سيفقد قيمته إذا اشترك به ثالث والأمر بالعكس.

روسيا والجمهورية في فرنسا

نشرت الكرسبونندانس بولتيك عن رسالة من بطرسبورج أن المحافل السياسية الروسية يعتبرون أن الجمهورية في فرنسا هي ضمان ثابتة للسلام الداخلي والخارجي وأن تقرير الملكية فيها يجلو عن اضطرابات داخلية وحروب خارجية وبالاختصار أن الحكومة الروسية مع خلو الغرض بالنظر لمثل هذه المسائل ترى أن صوالحها المالية تمس بذلك فضلاً عن انتشار إصلاحاتها الداخلية.

أفكار اللورد ديفرن في مصر

نشرت جريدة الدالي نيوز عن رسالة من مصر ملخص مقاصد اللورد ديفرن في تنظيم الحكومة المصرية بما معناه أن ثلثي أعضاء مجلس سن الشرائع تنتخب من جمعيات الولايات التي تسمى أعضاءها أهالي القرى والثلث الآخر يسميه الجناب الخديوي إلى مدة ثلاث أو أربع سنوات أما الجمعية الوطنية فتؤلف من نحو ثمانية وأربعين عضواً تنتخبهم نواب القرى ويستفاد من مطالعته في التنظيم القضائي أن كل مجلس ابتدائي يؤلف من قاضي أروبي واثنين من أهالي البلاد أما المجلسان الاستئنافيان فيؤلف كل منهما من ثلاثة مستشارين من أهالي البلاد واثنين من الأجانب.

روسيا وألمانيا

نشر الدالي نيوز عن رسالة من برلين أن الاجتهادات مبذولة الآن وخصوصاً من الإمبراطور إسكندر الروسي للوصول إلى تقرير العلائق الودادية القديمة التي كانت بين روسيا وألمانيا فإنه بذل كل ما في الإمكان لتثبيت الصداقة بين الأمتين وعليه فقد واجه اليوم الغراندوق نقولا البرنس بسمارك.

مجلس نواب إنكلترا

في اختيار المحل الذي يضم به الخطان وقد ذهب إلى أن يكون المحل المذكور في البدء بريستينا غير أنه بالنظر إلى بعض صعوبات في ذلك عدل عنها إلى فرانجا ولكن الباب العالي يعارض في ذلك لأسباب سياسية وغاية اجتهاد السفير النمساوي الآن إقناع الدولة العلية بسلامة قصد النمسا في هذا الاختيار.

الباب العالي ومصر

نشرت الدالي تلغراف عن رسالة من فينا أن حضرة قدرتي بك معتمد الباب العالي في مصر رفع تقريراً إلى حضرة السلطان الأعظم يقول فيه أنه لائحة اللورد غرانفيل لا تعبر عن كلمة السياسة الإنكليزية الأخيرة في مصر وأن التنظيم النهائي للمسألة المصرية سيظهر أن حكومة إنكلترا ترغب بأن تبيد من ذلك القطر كل نفوذ غير نفوذها والكدر المستولي على الشعب المصري يظهر أن من واجبات حضرة مولانا الأعظم حماية مصر ضد إنكلترا ويقال أن الباب العالي ينكر على إنكلترا بنوع خصوصي مطالعتها في تنظيم الجيش المصري.

لائحة اللورد غرانفيل والدول

نشر الدالي تلغراف عن رسالة من فينا أن حكومة إنكلترا أظهرت رغبتها في الاطلاع على آراء الحكومة النمساوية فيما يتعلق بلائحة اللورد غرانفيل بخصوص المسألة المصرية وعليه فقد قدمت في هذا الشأن إلى الكونت كارولي ويظن أن ألمانيا وإيطاليا وروسيا سيسيرون هذا السير ومن المؤكد أنه لم يبحث قط بين الدول الأربعة بتقديم لائحة مشتركة.

ونشر الدالي نيوز عن رسالة من فارنا أن حضرة السلطان الأعظم لم يقطع إلى الآن بشيء فيما يتعلق بالجواب على اللائحة الإنكليزية المتعلقة في مصر ويقال أنه ينتظر بفروغ الصير تأليف الوزارة الفرنسية الجديدة أملاً أن تكون له سنداً في ذلك.

السودان

نشرت الجرائد الإنكليزية عن رسالة من مصر أنه يستفاد من الجنرال ستوارت أنه لا صحة للأخبار المكثرة الشائعة عن أحوال السودان وأن الكولونيل هيكل وغيره من ضباط الإنكليز الذين عيّنوا للحملة السودانية سيتوجهون من السويس بعد غد أما عبد القادر باشا حاكم السودان فهو لا يباشر عملاً قبل وصول الكولونيل هيكل وهو مقتصر الآن على حشد عساكره في الخرطوم وفي الاستندارد أن الكولونيل هيكل سيصحب معه أربع مائة رجل من الجيش المصري.

النهيلست

أفادت أخبار بطرسبورج أن الكونت مورافيق الوكيل العام السابق سيتوجه عما قريب إلى ألمانيا وفرنسا وروسيا للحصول في هذه البلاد على إفادات موضحة في شأن النهيلست وقد ظهر أخيراً ما يدل على أن الحركة النهيلستية عادت إلى العمل فإنه منذ بضعة أيام ألصق إعلان في إحدى جنائن بطرسبورج العامة مآله استدعاء الشعب إلى الابتعاد عن المحلات التي توجد بها أفراد العائلة الإمبراطورية وذلك لتجنب وصول الأذى إليهم عند حدوث شيء وقد منع وزير الداخلية جميع المأمورين على اختلاف مراتبهم من مكاتبة الجرائد.

الموسيو جيارس الروسي

أتم الموسيو جيارس سياحته في عواصم الدول الثلاث أي ألمانيا وإيطاليا والنمسا وعاد إلى استلام مهام وزارته في بطرسبورج فأصبح يترقب ظهور أثمار هذه السياحة. وقد ذكر في رسالة برقية من برلين أن الموسيو جيارس بعودته إلى وزارة الخارجية الروسية أرسل منشوراً إلى وكلاء الروسية لدى الدول معناه أن نتائج تبادل الآراء

يحترمون حقوق الدول في ما يتعلق بالإدارة المدنية والمالية غير أن إلغاء المراقبة والضريبة الأولى الموجهة ضد مجلس الإصلاح ومطالعات التنظيم الوطني كل ذلك يظهر أنهم مستعدون للاستيلاء على حكومة البلاد بكليتها وإصلاح المجلس الوطنية الذي سيوصل إلى إلغاء المحاكم المختلطة ستساعدهم في تحقيق مقصدهم نعم إن هذا الإصلاح جار تحت ظاهر خلو الغرض والقاضي الوحيد الأجنبي الذي سيعين لكل مجلس يمكن اختياره بدون فرق من ألمانيا أو إيطاليا أو إنكلترا أو غيرهم وبذلك تتوصل إنكلترا إلى إقناع الدول بكون هذه المجلس هي أجنبية أيضاً وصالحة لأن تخلف المجالس المختلطة وإذا تم ذلك تنتشك الرعايا الأجانب بعدم كفاية قاضي واحد أجنبي في مجلس وطني فتعود إنكلترا بما عليها من الأمور وتبدل المجالس الوطنية بمجالس إنكليزية وبذلك يتم فتح القطر إلى أن قال أن الإنكليز سيخترقون قانون التصفية ولا يقتصرون على ذلك وإنما سيلغون أيضاً صندوق الدين والمراقبة الإنكليزية الفرنسية في الدائرة السنوية والإدارة الإنكليزية الفرنسية في الأملاك وجميع الإدارات المختلطة ولس علينا إلا أن نطالع جرائدهم لنرى أنهم سيسيروا إلى منتهى الطريق المرتبطين بها التي يتقدمون فيها بشدة وجسارة وعليه فلا لزوم للقيام بالتصورات والغرور في فرنسا فإن افتتاح مصر من الإنكليز يتكامل في كل يوم وهم يسيرون بسرعة لم يتجاسر أحد أن يتنبأ بها قبل وقوعها ولا علم لنا بما سينشأ عن ذلك من النتائج ومن الممكن أن إنكلترا تتداخل في السودان لما هي عليه من أنها سيده الحالة في مصر فإن أخبار التأخر المكثرة وصلت اليوم من البلاد المذكورة وقد أصبحت السودان متقدمة بنار العدوان وهنا نسأل هل ترى إنكلترا ما يقضي عليها بإخماد الثورة السودانية وهل ترسل إلى تلك الأقطار بعض القواد والضباط الإنكليز أصحاب الرواتب الباهظة الذين سيقودون الجيوش المصرية على أن المستقبل سيظهر كل ذلك وغاية ما يقال إلا أن مصر قلقة جداً.

أخبار السودان

أخبار هذه البلاد تدل على ما لا يرضي ويوجد الآن في دارفور أربعة آلاف من العساكر المصرية وخمسة آلاف منها حائلة في بلدي بارا وعبيد وهذه العساكر على ما أفاد مكاتب التيمس في مصر ليست بمحصورة كما توهم الآن أن مواصلاتها صعبة أما القوة المهاجمة فهي معسكرة في الخرطوم بقيادة عبد القادر باشا الذي يخلفه علاء الدين باشا بصحبة الكولونيل هيكس الإنكليزي مع خمسة ضباط إنكليز بصفة أركان حرب ومسافة ما بين هذه القوة والعصاة ألفا متر وزيادة وقد خرب العصاة الأبار بما يصعب على الجيوش المسير قبل نزول المطر فليس من الحزم المهاجمة بهذا العدد من الجيوش بل الحرز زيادته والإسراع لتخليص القلاع المحصورة خيمة تسليمها من أثر الجوع والظاهر أن الثورة ممتدة إلى --- أيضاً ومن الرأي إطفائها بها أولاً ولهذا يظن أن علاء الدين باشا يستغل قبل نزول المطر بإخضاع الثائرين --- ثم بزحف بعد ذلك على جموع العصاة لتشتيت شملهم.

الإصلاح العسكري في الممالك المحروسة

تألفت منذ مدة لجنة عسكرية بأكثر أعضائها من الضباط الألمان الداخليين بخدمة الدولة العلية مع عدة من كبار أركان حرب العثمانية وقد اجتمعت في باب السرعسكرية لتتهيئ منهجاً للإصلاحات العسكرية إجمالاً وقد قدمت هذه اللجنة للحضرة الشاهانية تقريراً بإجرائه تكون الهيئة العسكرية العثمانية مساوية لأعظم الدول الأوروبية انتظاماً وقد روعيت الحالة المالية في البلاد بالنسبة إلى هذا الإصلاح العسكري فإنه قد حوى عدة

المصرية فإن نهاية الاتفاق الفرنسي الإنكليزي الذي طالما انتفعت به مصر هو مصيبة حقة بالنظر إليها وجميع أبناء البلاد المدركين يعلمون ذلك فالإنكليز يتعبون في إقناعهم محالاً بأنهم سيكسبون كثيراً باستئثار إنكلترا في بلادهم نعم أن إنكلترا ستعيد إلى مصر الاستقلال الإداري غير أنها ستجردّها من استقلالها السياسي بمقابلة ذلك ومن الآن يمكننا أن نقول بدون مبالغة أن الحماية الإنكليزية قد تقررت على مصر فيما لها من خطة سارت بها إنكلترا بعد موقعة التل الكبير فإن الإنكليز كانوا يقولون في ثاني يوم هذه الموقعة أنا سنسافر في الحال فقد أتينا لإخماد الثورة وحيث قد تم ما أبتنا لأجله فلا موجب لتأخرنا في مصر غير أن لهجتهم تغيرت الآن فهم يرون أن من التهور المضحك أن يكونوا قاتلوا في مصر لإخماد الثورة فقط ويريدون أن تدفع لهم قيمة أتعابهم وهم يتساءلون بقولهم ألم نتكبد ضحايا عظيمة ألم نعرض بأنفسنا لأخطار خطيرة وقد أخذ كثيرون منهم يقتعون أنفسهم بكون موقعة التل الكبير من المواقع الكبيرة الدموية الممتازة في زماننا غير أن البرنس فريدريك شارل الألماني ليس من هذا الفكر حيث سأل عندما عرض عليه زيارة ساحة القتال عما إذا كان لا يسخر به إذ علم أن عسكرياً جدياً اهتم في زيادة ساحة --- لا أهمية لها بالكلية وقد لفظ بما لا أتجاسر على إيراده لئلا يقال أنني أرغب في أن أعيب الإنكليز وبالاختصار فهما أوردت الجرائد الإنكليزي في شأن الحملة المصرية فلا يمكن أن يكون أعظم من حرب صيبانية حكم عليها جميع رجال القتال كما حكم البرنس المذكور غير أن الإنكليز سكررو بموقعة التل الكبير ثم داخلهم بعد ذلك الاقتناع بالتدريج بكونها كلفتهم بقدر ما كلفتهم تقريباً واقعة وترلو وأخذوا يتكلمون عن عربي كما لو كانوا يتكلمون عن نابليون الأول ويعظمون في نجاحهم وخسائرهم ويطلبون مقابلة ذلك فوائد عظيمة فهم يرون أن افتتاح مصر يكاد يكفي لمقابلة خسائرهم وقد أصبح اعتبار هذا الافتتاح بحكم الأمر المبرم ولا أعلم إذا كانت الجيوش الإنكليزية تترك مصر بالكلية فإني أشك في ذلك فإن الألسن تلهج دائماً في سفرهم غير أن الاكتشاف على عوائق جديدة لتأجل هذا السفر دائم فإنه من الممكن أن ينقصوا في عدد جيش الحلول غير أنهم لا يستعدون جميعه ومع ذلك فيمكن إنكلترا أن تمتنع عن ترك عساكرها الخاصة في مصر حيث وضعت يدها على الجيش المصري الذي أصبح بكلية فإن لها السير ود الإنكليزي سمّي قائداً للجيش المذكور وباكر باشا الإنكليزي أيضاً قائداً عاماً للجندرية والبوليس والضباط نصفهم من الإنكليز والنصف الآخر من أبناء البلاد وبالاختصار فإن الإنكليز سيشغلون في الجيش المصري مركز الأتراك في حكومة محمّد علي باشا الذي كان يقول وقتئذ أن جيشه تركي ثم تكلم بعد ذلك في مسألة الرواتب التي أكثرت من ذكرها في الشهور الأخيرة الجرائد والخطباء من الإنكليز فإنهم كانوا يحتجون ضد قلة الانتظام الحاصلة في هذا الشأن بين المأمورين الأوروبيين والمأمورين من أهالي البلاد ومن مذهبهم أن ذلك من الأسباب الشرعية التي نشأت عنها ثورة عرابي وقد وعدوا بإخلاصه عند وصولهم إلى مصر وعليه فما ريب من أن جعل راتب الجنرال ود مائة ألف فرنك فضلاً عن أن مسكنه من مصاريف الحكومة وتقرير رواتب الضباط الإنكليز من الرتبة الأدنى ستة وثلاثين ألف ليرة استرلينية في أشهر مع أن الضباط أبناء البلاد الذين هم من درجتهم لا يتجاوز راتبهم ثمانين ليرات استرلينية كل ذلك محمول على إجراء هذا الإصلاح الذي وعدوا به وهنا قال المكاتب إنني أدفع ذلك إلى الموسيو كليمانو الذي أظهر ثقة كلية في مواعيد خلو الغرض التي صرّح بها جيراننا الإنكليز.

وقد كان يظن أن الإنكليز بعد استيلائهم على الجيش

وفي رسالة من الأستانة أن حضرة السلطان الأعظم أهدى عدة نياشين من رتب مختلفة إلى عدة من ضباط البحر الفرنسيين.

نشرت الكلوب أن المجلس الإجرائي لعدة من جمعيات الفعلة قدم عرضاً إلى المستر غلادستون يلتزم به مباشرة العمل بفتح السرداب تحت المانش في الحال وذلك لصالح الفعلة الإنكليز حيث تنقصهم الأشغال فأجاب المستر غلادستون بأن مسألة فتح هذا السرداب سيبحث بها في جلسات مجلس النواب القادمة.

في رسالة من برلين أن الغراندوق نقولا بعد أن استأذن الإمبراطور والإمبراطورة حصل على زيارة البرنس بسمارك في سفارة روسيا واختلى به مدة أربع ساعات.

ذكر في الديبا أنهم يؤكدون في سرماية العدلية أن التحقيقات في دعوى البرنس نابليون قد انتهت.

وفيها أن أسقف ريو منع إكليروسه من الاشتراك في خدمة الجنازة التي قصد القيام بها احتراماً للموسيو غامبتا.

إنكلترا ومستعمراتها

خطب السر كالت مأمور كناهه أمام جمعيات عديدة في علائق المستعمرات الإنكليزية مع جزيرة بريطانيا فقال أن مجموع شعب الإمبراطورية البريطانية مائتان وواحد وأربعون مليوناً من النفوس محكومون بخمسة وثلاثين مليوناً من أهالي المملكة المتحدة الإنكليزية وأحد عشر مليوناً من نسل الإنكليز الفاطنين في جهات الإمبراطورية الأخرى أما المستعمرات الإنكليزية فتحتوي على أجمل أقسام العالم الذي لم يؤهل بعد وأغلب هذه المستعمرات ما عدا الهند الشرقية تحوي نحو أحد عشر مليوناً من النفوس الإنكليزية الأصل وهم حاصلون على امتيازات حرة وتمتعون بحكومات محلية ويظن كثيرون من الإنكليز في بريطانيا أن انتشار مستعمراتنا السريع سيقودها بدون ريب إلى الاستقلال مما يعتبر خراباً على نفس المستعمرات والجزائر البريطانية لأن المستعمرات تحسب حصناً منيعاً لإنكلترا فهي تحافظ بها على نفوذها وقدرتها في البحر إلى أن قال أنه وإن كانت حالة المستعمرات الحاضرة مرضية في الظاهر إلا أنه بالنظر إلى أهميتها الزائدة ستطلب بدون ريب قسماً أعظم مما هي حاصلة عليه الآن في سياسة إنكلترا وعليه فيكون من قلة التروي أن ننتظر إلى أن تقدم لنا المستعمرات تطلبتها في مثل هذا المعنى وفي الأصبوب أن نبحث في تغيير عنصر الحكومة الإمبراطورية الإنكليزية بما تكون نتيجة تثبيت الاتحاد بين إنكلترا ومستعمراتها على الدوام وذلك ينحصر بإنشاء نوع من الاتحاد يجمع بين أقسام الإمبراطورية الإنكليزية فإنه إذا قادتنا قوة الحوادث إلى إعطاء إيرلندا امتيازات محلية استقلالية نرى أنفسنا مجبورين بأن نتنازل عن مثل هذه المنح إلى إنكلترا وأيكوس وعليه فتكون الفرصة حينئذ مناسبة لأن تستدعي جميع المستعمرات التي تتمتع بحكومات محلية مستقلة للدخول بصراحة في اتحاد إمبراطوري يزيد بجمع قواهم نفوذ الإمبراطورية البريطانية ويكون ضماناً للنفوذ على التعديت الأجنبية وعلى تأخر أملاكنا الشاسعة الخاضعة لنا رأساً أنهى خطابه مستصوباً أن يعهد بمثل هذا الاتحاد الإمبراطوري إلى لجنة تؤلف من نواب إنكلترا وإيرلندا وأيكوس والمستعمرات المذكورة وتكون مؤسسة على مبادئ ممالك الاتحاد الألماني المتحدة.

إنكلترا في مصر

اطلعنا في جريدة الديبا على رسالة لماكتبها الموسيو غابريال شارم أظهر بها أفكاره عن حطة الإنكليز ونواياهم في مصر فلخصنا بعض ذلك بما صورته قال لقد تلقى المصريون بدون عجب بل بأسف خبر قطع المخابرات بين فرنسا وإنكلترا بخصوص المسائل

إذ به يزيد انتلافهم ويكثر عمار بلادهم وكان السرور شاملاً للجميع بالإنعام الشاهاني على سعادته بالنيشان المجيدي الثاني ذي الشان ولا ريب بأن هذا الإنعام حل محله ولعلمي أن نشر ما انطوى من حسن الصفات وكمال الأعمال يستحق الذكر قدّمت لعزّتكم هذه الرسالة لتكرّموا بإدراجها في جريدتكم الغراء ولكم الفضل أفندم.

نابلس

كتب إلينا جناب الأديب محمّد عزت أفندي التياني عن وصول صاحب حضرة صاحب السعادة إبراهيم حقي باشا متصرف البلقان الجديد وأنه استقبل بمزيد الاحتفال وأخذ بمباشرة الأشغال بما عهد به من الدراية والعفة والاستقامة.

عكا في ٦ ربيع ثاني (أداء التشكر)

ما كان تقدم وطننا (عكا) إلا داعياً لسرور هذا اللواء عموماً بعدما كان سحب الجهل والتأخير متتابعاً في سمائه إذ من الله تعالى علينا بحلول ركاب سعادة متصرفنا الوطني الغيور سعادتو السيد أحمد أفندي الصلح لا زال مظهر النجم الإصلاح من القوة إلى الفعل في سماء المعارف وذلك لسابق التقديرات الأزلية بأن لا تكون سعادة اللواء إلا على يد سعادته الشريفة لأنه متصرف تصرف بما فيه النفع والخير والإصلاح زيادة عما هو مشهور قديماً فإنه مهتم بتوسيع دائرة المعارف خصوصاً مع اهتمامه بغيرها عموماً حيث غرس في أفئدة شعبة مجلس المعارف أغصان التشويق لنموها واتساعها علماً بأنها أصل قوة في المعمورية والتقدم مادياً وأدبياً.

تصرف بالدراية والعفاف وقد ساس الرعية في انتصاف لذا شكرت ثريا المدح منه صلاحاً في عفاف في عفاف فبهمة جنت الأهالي أثمار ما غرسه بيد غيرته وسعيه وذاق من يانعها الشهي لذة يا لها من لذة حتى هان لديهم بذل الأصفر والأبيض فباشرت شعبة مجلس المعارف بإنشاء ثلاثة دكاكين لتكون وارداتها لصندوق الشعبة فاستحقوا ثناء جميلاً وشكراً وأخص بالذكر الرئيس الثاني للشعبة جناب الفاضل واللودعي الكامل صاحب الفضيلة مفتي اللواء السيد علي أفندي ميري الأكرم حفظه الله تعالى بكل عز ونعم فإنه تبرّع من ماله بألفي غرش إعانة لإنشاء الدكاكين المذكورة فضلاً عما يدفعه من المرتب شهرياً ويجريه من المساعدة مجمّع المرتبات من ذوي الغنى والحمية فلا زال موفق المساعي على الدوام وبناءً عليه قدّمت وردة الثناء والشكر لحديقة جريدتكم الغراء الزهية فأرجو إثباتها في أول عدد يصدر إحساناً ولكم من التشكر ومزيد الفضل والثناء.

معلم رشديّة

عكا إبراهيم

العكي

وقد ورد إلينا رسالة من عكا أيضاً وحيث أنها بدون إضاء لم نعتمد عليها.

صالح سورية العام

يوجد في محلنا المعروف بمخزن الكف الأحمر بسوق الطويلة في بيروت بزر قز عال وارد فارو كورسيكا مكفول الصحة بموجب شهادات مصادق عليها من الحكومة الفرنسية تؤدّن بخلوه من كل علة خفية تشوب سائر البزر. والسعر متهاود فمن كان له رغبة في ذلك فليشرف محلنا المذكور.

أوبان

أحسن ورق سيكاره

يوجد بمخزن كف الأحمر بسوق الطويلة

عبد القادر قباني

الآن العدد ١١٢١ من الجوانب بتاريخ ٢٨ ربيع الأول تجر ذنباً طويلاً سمّاه ملحقة خشاها سفاهة وفحشاً على غيره ومدحاً لنفسه وابنه مكذوباً تحل ما فيها إلى رسول النجاري المعنى به نفس الشدياق فكان كمسيلم الكذاب في نسجها الخلق الذي لا ينفك عن لبسة جسمه وجسم ولده المتخلّق بأخلاقه والمتعلّق بأعلاقه ومجمل ما فيها فصل شعراً له ودثاراً لابنه وهو شأن السفهاء الذين يرتكبون ما شان ويطفون كيل السفه بلا ميزان ويوردون السب جزافاً بلا أدب ولا حياء بل بوقاحة وفحش جبلت عليهما طينتهما وشباً عليه إلى أن شاب الوالد واکتهل الولد وقد سكتا مدة في عمل السفه المختلق ولم يوردا شيئاً في تلك الملحقة يصدق على الثمرات وصاحبها بل افتريا إثماً وزوراً وجاءه قبلاً وفجوراً وكانا في غنية عن نسبة ما فيها إلى رسول مكذوب ينوّه بشأنه أنه أديب فاضل فسيان بهذه النسبة الموضوعه إلى الأدب والفضائل وكان يكفيهما أن ينسبا ما فيها إلى أي شخص كان وإن كان هيان بن بيان بشرط أن يكون سفيهاً وقحاً يكذب على الله والناس عرباً من الدين والحياء لا يبالي بالعار والنار وقد بطلت حجتهما فتردياً برداء الفحش والسفه ونبد البريء النزيه بمساويهما التي خلقا عليها ومخازيها التي أكبا عليها. وكل إنسان يحسن أن يسيء إذا خلع الحياء ورمى بالقبايح السخيفة الأبرياء ولكن قلّ من يقترح هذه الخطة ولا يرى أنها لفضل اعتباره حطه.

أما الثمرات فكان يمكنها نشر ما لديها من رسائل العلماء الأفاضل والأدباء الأماثل الواردات إليها من بيروت والشام ومصر وتونس لكن من عاداتها الامتثال لأوامر الحكومة ولها مزيد الأمل بالعدالة والإنصاف أن يجاب طلب الثمرات بالبحث والتحقيق عن أصل المسألة التي أوجبت المناقشة ومجازاة المفتري ومن المعلوم إننا لم نبدأ بالجدال ولكن حملنا عليه والثمرات مدافعة لا مبتدئة ومما ذكر يعلم أن الجوانب هي التي افترت ابتداء وخالفت أمر الحكومة وأخيراً وقد أذعنّت الثمرات للأمر المشار إليه وعزمت على السكوت فيما بعد إن لم يلجئها الاضطرار لكن حسبي أن أذكر نعم الله إذ جعلني من ذرية آل بيت نزل بحقهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّرهم تطهيراً) ويرحم الله علي بن الجهم القائل بلاء ليس بعدله بلاء

عداوة غير ذي حسب ودين

بيحك منه عرضاً لم يصنه

ويرتع سنك في عرض مصون

طرابلس في ٤ ربيع الثاني

إن من إنعامات دولتنا العلية وحسن مساعي أبهة والينا على هذا اللواء تسليم زمامه لعهدة صاحب السعادة الشهم الهمام محمّد باشا اليوسف الأكرم فإنه منذ تشريفه لم يزل ساعياً بما يعود نفعه على الدولة والوطن فالأمنية والله الحمد سائرة في سائر الأنحاء وإذا وقع أدنى خلل تلافاه في أقرب أن فيردع أرباب الفساد ولا يتأخر عن السعي بنفسه إذا مسّت الحاجة ولهذا صارت لسعادته هيبه في القلوب لم تسبق لسواه ومن مساعي سعادته جدّه بتحصيل الأموال الأميرية المتركمة لا يفرق بذلك بين الكبير والصغير بل يساوي بالتحصيل القانوني بين الجميع حتى تواردت بذلك الأموال الأميرية على الخزينة مما سهّل دفع الرواتب للموظفين وجعل الكل شاكرين وغيرته المشهورة مشهودة لترقية المعارف لدى الجميع فإنه لم يفتر عن التحريضات لأجل الثروة بمديد الأسف لإنشاء المكاتب العمومية فضلاً عما تكرّم بدفعه من جيبه الخاص وهو في أغلب الأيام يتفقد المحلات التي يراد إنشاؤها للمعارف مع ما تحلّت به نفسه الكريمة من حسن المحامد والملاطفة لسائر الناس بما جعل قلوبهم متعلقة بسعادته داعيين ببقائه

تنقيحات تتكفل بتقليل المبالغ الوافرة المصروفة في باب السر عسكرية التي تستغرق جزءاً كبيراً من واردات السلطنة الغير عائدة فمن ذلك إلغاء مراتب كثير من متقاعدي الأمراء العسكرية الذين لا عمل لهم سوى قبض الرواتب والمعينات الفادحة إذ كثر عددهم زيادة عن أمراء الجيش العاملين واستثنت منهم من لهم سبق خدمات أو من هم عن العمل عاجزون وقد سرّت الحضرة الشاهانية بهذا التقرير وأنعمت على الماجور الألماني الذي كانت له اليد الطولى بترتيبه بلقب باشا وصار من المأمول إصدار الإرادة الشاهانية بإجراء ما تضمّنه هذا التقرير الإصلاحي.

روسيا

قد ألفت فرقة من مهندسي الخيالة لتدمير السكك الحديدية في أوقات المحاربة. قد فعل داء الديفثريا فعلاً ذريعاً في الأولاد بما معدله ٢٥ في المائة حتى قالت جريدة الغولوس أن رزء البلاد من هذا الداء أعظم من فقد الأفس في أن الحروب ثم قالت أنه شديد يخشى من تمارديه فإنه أعجز الأطباء على مستقبل البلاد.

لم تزل الحكومة تحظر وتخطر وتلغي الجرائد المنسوبة إلى حزب السلاف وقد امتد هذا التشديد على غالبية الجرائد حتى أن الجرائد المطلق لها النشر والكلام هي الجرائد الرسمية فقط وسواها لم يتجاوز ثلاثة أعداد.

قد عيّنت الحكومة الروسية لأمير كولجا السابق على أولغا راتباً سنوياً قدر ١٤١٠ روبلات إذ أنه كان سلّم بلاده لهذه الحكومة ثم أنه بعد ترك الحكومة الروسية هذه البلاد للصينيين رأت من المناسب إبقاء هذا الراتب على أمل أن هذا الأمير يعينها على إجراء مقاصدها في تلك الديار.

أخبار مصر

قد قبلت الحكومة المصرية قبولاً نهائياً لائحة نوبار باشا المتعلقة بإصلاح المحاكم وبعد مجادلة قبلت منها البند المهم الآتي

إن جميع التعديلات الواقعة على الحقوق المدنية وجميع القضايا المؤدية إلى المخاصمة مهما كانت أجناسها ومن أي مصدر وردت وجميع الخصومات الكائنة بين الأفراد والحكومة الإدارية والإجرائية سابقاً فرويتها من صلاحية المحاكم وهذا البند ناسخ لجميع ما تقرّر بهذا الخصوص في القوانين السابقة.

قد رفع سائر الحرس الإنكليزي من السرايات الخديوية واعتيض عنه بالجندرية المرتبة مجدداً ولم يزل عدد المتواردين للدخول في العسكرية والجندرية على ازدياد.

إن التقرير الصحي الإنكليزي دل على أنه يوجد ١٤٤٠ ضابطاً وعسكرياً مرضى بين عسكر عدته ١٢٩٧٦ وقد لوحظ أن معدل المرضى في الفرسان ٢٠ في المئة ومعدله في الطويجية ١٤ في المائة.

قد استعرض باكر باشا ألفين من عساكر الجندرية الجديدة وكانت حسنة لدى النظر وستتفرق في أنحاء البلاد.

فحش الجوانب ونزاهة الثمرات

ورد إلينا تحرير من أحد أصدقائنا الأفاضل في الأستانة بتاريخ ٢٥ من ربيع الأول سنة ١٣٠٠ أفادنا به ما نصّه بلغني أن الحكومة السنوية أمرت أن تكف الجوانب والثمرات عن المطاعن الشخصية وأخبرني من أثق به أن ذلك تبلى إلى إدارة الجوانب وكتب إلى ولاية سورية الجليلة لإبلاغ إدارة الثمرات اهـ.

وقد تبلى الثمرات هذا الأمر شفاهاً منذ يوم الثلاثاء بتاريخ ٦ ربيع الثاني الجاري ولا بد أن يكون حصل تبليغ ذلك إلى الجوانب في حين صدوره طبقاً للعدل وقد ورد